ولعل التخطئة باعتبار عدم صحة تواتره او عدم موافقة الدراية وان ثبتت من حيث
الرواية ولان الاصل ان الادغام مع الادغام اكثر واشهر عند القراء الكرام وهو مختار شيخ
مشايخنا الجزري معللا بانه لم يجد نصا يقتضي خلافه ولانه الاقرب الى حقيقة الادغام
واصرح في اتباع رسم المصحف به الاعلام واما القول بالروم فهو مختار الناظم والحافظ
ابي عمرو الداني وفي كلامه في المقنع ايماء الى ما قررنا حيث قال في باب احكام المظهر والمدغم
فان كان الحرف الاول قد ادغم في الثاني وبقي بعض حركته فذلك عند القراء والنحويين
اخفاء لان الحركة المضعفة ينفصل بين المدغم والمدغم فيه فيمتنع القلب الصحيح لذلك
وذلك في قوله عز وجل لا تامنا رسم المصحف بنون واحدة على لفظ الادغام الصحيح واجمع
القراء على الاشارة فيه والاشارة عندنا يكون بالحركة الى النون المدغمة فيدل بذلك
على الاصل وهو قول لا تامننا على يوسف انتهى وقال ابن القاصح في كلام الناظم اشارة
الى توجيه ثالث وهو صريح الادغام بدون الاشمام لانه لما قال وادغم مع اشمامه
البعض عنهم دل على ان البعض الاخر ادغم من غير اشمام فهذه ثلاثة اوجه قرئ بها لكل
واحد من الثلاثة وهذا الوجه ليس في التيسير ايضا ونص ابن جبارة على الاوجه
الثلاثة قلت لا ينبغي ان يؤخذ القراءة من مجرد احتمال العبارة ولا من مطلق الرواية
كما لا يخفى على ارباب الدراية فانه لابد لها من الاركان الثلاثة مع ان فيما ذكره
من الدلالة خفاء ظاهرا من جهة المفهوم فانه لا دلالة فيه الا على ان البعض الاخر
قرؤا من غير الادغام والاشمام كما تقدم من وجه الاخفاء المعبر عنه بالاختلاس
عند الاعلام وفي شرح السخاوي قال صاحب المجز قرا ابو جعفر لا تامنا بفتح
النون على الادغام الصريح والباقون باشمامها الضم وقال ابو شامة احكى عبارة
المصنفين عن قراءة القراء المشهورين وحاصل ما ذكروه ثلاثة اوجه ادغام
احدى النونين في الاخرى ادغاما محضا بغير اشمام وادغام محض مع الاشمام واخفاء
لا ادغام ولم يذكر الشاطبي في نظمه هنا غير وجهين الاخفاء والادغام مع الاشمام
ومال صاحب التيسير الى الاخفاء واكثرهم على نقيضه وقال ابو بكر بن مهران في
كتاب الادغام لا تامنا بالاشارة الى الضمة وتركها قال ولم يحك عن
احد منهم الا الادغام المحض من اشار منهم ومن ترك وانما اراد من اشار الاخفاء